الخفـاء في عـود الصفـة على موصوفهـا في القـرآن الكـريم

الأستاذ الدكتور
حـاكم حـبيب الكـريـطي
جامعة الكوفة - كلية الآداب
المدرس المساعد
وداد حـامـد السـلامـي
جامعة الكوفة - كلية الفقه

المقدمة

بحثي هذا مستل من اطروحتي للدكتوره الموسومة بـ (خفاء الدلالة عند المتلقي في القرآن الكريم)، بإشراف: أ.د. حاكم حبيب الكريطي، وقد تمّ تفصيله بالآتي:

تناولت في البحث خفاء عود الصفة على مرجعها؛ لورودها عقب موصوفين يصحّ اتصافهما بها، ثمّ ذكرت خفاء عود الصفة على مرجعها؛ لتعدد الروايات المنسوبة للصحابة، ومن الأسباب في خفاء العود التي درستها، خفاء عود الصفة على مرجعها؛ لتعدد القراءات، ثمّ ختمت البحث بذكر النتائج، راجية من الله التوفيق.

الخفاء في عود الصفة على موصوفها

النعت ((هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا))(١)، والتابع المكمِّل متبوعه، ببيان صفة من صفاته نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ، أو من صفات ماتعلّق به، وهو سببيه نحو: مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوهُ (٢). والنعت من التوابع التي تفيد البيان، ويقال له الصفة، و((الصفة تطلق باعتبارين: عامٍّ وخاصٍّ، فالعام ما دلّ على ذاتٍ باعتبار معنى هو المقصود، والخاص باعتبار التابع))(٣)، النعت ((والمراد بالعام: كل لفظ فيه معنى الوصفية، جرى تابعا أو، لا، فيدخل فيه خبر المبتدأ والحال في نحو: زيد قائم وجاءني زيد راكبا، إذ يقال هما وصفان، ونعني بالخاص: ما فيه معنى الوصفية إذا جرى تابعا، نحو جاءني رجل ضارب))(٤)، ويدخل في الأول الخبر والحال، وتتمثل في المشتقات الوصفية، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، أمّا النوع الثاني من الصفة فيقتصر على الصفة التابعة لموصوف أي، ما يشغل وظيفة النعت، وهي

المشتقات الوصفية، أو ما ينوب عنها، والجمل الإسمية والفعلية، والمصدر، والجار والمجرور(٥)، وما يعنينا هنا هو الاعتبار الثاني.

أمّا اتباعه لما قبله، فلتعلقه به، فهو ((تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به))(٦)، والمقصود بالمكمل لمتبوعه المفيد ما يطلبه المنعوت بحسب المقام من توضيح، أو تخصيص، أو تعميم، أو مدح، أو ذمٍ، أو ترحمٍ، أو توكيدٍ، إيهامٍ، أو تفصيل(٧)، ((أي أصل وضعه التكميل ببيان الصفة للإيضاح بها أو التخصيص وأمّا كونه للمدح ونحوه فمجاز))(٨).

وقد اختُلِف في معنى التوضيح والتخصيص وهما الغرضان الأساسيان لمجيء النعت فقال ابن يعيش: أنّه لرفع ((الشركة العارضة))(٩)، وقيل هو لـ ((رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجري مجرى بيان المجمل))(١٠)، والمراد بقول (((سبيل الاتفاق)، أو ((الشركة العارضة))(١١)، ((أنّ المعرفة إنّما وضعت على أنْ تخصّ مسماها والنكرة بعكس ذلك))(١٢)، والتخصيص ((...هو إخراج الاسم من نوع إلى نوع أخص منه))(١٣)، وذلك يعني ((تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات))(١٤)، وهذا يتوافق وما قيل في التوضيح من رفع الاحتمال بـ ((رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو يجري مجرى تقييد المطلق بالصفة))(١٥)، فالنكرة لم توضع لمسمى بعينه وإنّما وضعت عامة فجاءت الصفة لتقييد العموم الموجود في هذه النكرة، وقد يكون الاسم غنيًا عن الإيضاح والتخصيص، فينعت لقصد المدح، أو الذم، أو الترحم، أو التوكيد(١٦)، وقد تختفي القرائن، وتتعطل وظيفة السياق، فلا تفيد الصفة النص في رفع الاشتراك الحاصل في الموصوف، ولا تعين المتلقي في تحديد الدلالة المبتغاة؛ لأنّها قد تتردد في العود على أكثر من موصوف، فتتوالد المعاني وتتكاثر الدلالات كلما كثرت الموصوفات المعاد عليه، وحيث توجد هذه الصفة غير المحددة يوجد الخفاء.

ومن ذلك العائد الخفي قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ﴾ (١٧)، فقد خفي موصوف جملة (ترونها) الفعلية المضارعية على المتلقي، فقد وردت وصفا عقب موصوفين يصح اتصافهما بها، ((وقوله جل وعز (خلق السموات بغير عمد ترونها) يجوز أن تكون ترونها بمعنى ترونها بغير عمد ويجوز أن تكون نعتا على قول من قال هي

بعمد ولكن لا يرونها قال أبو جعفر والقولان يرجعان إلى معنى واحد لأن من قال إنها بعمد إنما يريد بالعمد قدرة الله جل وعز التي يمسك بها السموات والأرض))(١٨)، فيجوز أن يكون ((المعنى ترونها بغير عمد ويجوز أن يكون الضمير يعود على العمد))(١٩)، و((تَرَوْنَها الضمير فيه للسماوات، وهو استشهاد برؤيتهم لها، غير معمودة على قوله بِغَيْرِ عَمَدٍ كما تقول لصاحبك: أنا بلا سيف ولا رمح تراني فإن قلت: ما محلها من الإعراب؟ قلت: لا محل لها لأنها مستأنفة. أو هي في محل الجرّ صفة للعمد أى: بغير عمد مرئية، يعنى: أنه عمدها بعمد لا ترى، وهي إمساكها بقدرته هذا إشارة إلى ما ذكر من مخلوقاته. والخلق بمعنى المخلوق. والَّذِينَ مِنْ دُونِهِ آلهتهم، بكتهم بأن هذه الأشياء العظيمة مما خلقه الله وأنشأه))(٢٠)، بيد أنّ المتلقي الحديث بعد الكشوف العلميّة يستطيع ان يرجّح قول الإمام الرضا (عليه السلام)، فقد ورد عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قوله لحسين بن خالد:((سبحان الله! أليس الله يقول: (بغير عمد ترونها) قلت: بلى، قال: ثَمَّ عمد ولكن لا ترونها))(٢١)، وهذا التعبير إشارة لطيفة إلى قانون الجاذبية فهو العمود القويّ غير المرئي الذي يحفظ الأجرام السماوية(٢٢)، فحركة التطور الإنساني تكشف خفايا ومبهمات وتسهم في الترجيح في المتعدد، فيختلف التلقي من زمن إلى زمن وما يخفى على قومٍ يبدو ظاهرا لغيرهم، والتطور سمة كونيّة وعنصرا من عناصر الكشف.

وذكر بعض الباحثين أنّ التعدد في الروايات المنسوبة للصحابة سبب من أسباب الاحتمال والخفاء القرآني؛ لاعتماد المفسرين وغيرهم إيّاها، وقد نالتْ آراؤهم منزلةً كبيرةً، فهي تقفُ في المرتبة الثالثة بعد القرآن الكريم والسنة النبوية؛ وهذا متأتٍ من قربهم من نزول الوحي وقربِ بيئتهم من بيئة نزول القرآن، فهم الذين شاهدوا الظروف التي نزل فيها الوحي وعاشوا مع النبي (صلى الله عليه وآله) ولسانهم العربية(٢٣)، وقال: ((لكنَّ هذه الروايات اختلفتْ وتعددتْ؛ وذلك لأنّها قد تمثّلُ فهمَ الصحابي للنصِّ القرآني، ولم يكن الصحابة جميعاً على حدٍ سواءٍ في الفهم ولم يكونوا في رتبة واحدة، لذلك اختلفوا في الفهم، وهذا التعددُ والاختلافُ في الروايات المنسوبة إلى الصحابة والتابعين مثّل باباً للاختلاف في التوجيه النحوي))(٢٤).

ومّما ورد خفيّا بسبب ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ (٢٥)، وقد ورد التركيب الإضافي المجرور بـ(من) (من آل فرعون)، نسبا للرجل المذكور في الآية الكريمة، في روايتين، فـ ((فيه قولان: أحدهما: أنه كان ابن عم فرعون , قاله السدي , قال وهو الذي نجا مع موسى. الثاني: أنه كان قبطياً من جنسه ولم يكن من أهله))(٢٦)، وروي أنّه ((قِيلَ: كَانَ قِبْطِيًّا ابْنَ عَمِّ فِرْعَوْنَ، ... وَقِيلَ: كَانَ قِبْطِيًّا لَيْسَ مِنْ قَرَابَتِه. وَقِيلَ: قِيلَ فِيهِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي الظَّاهِرِ عَلَى دِينِهِ وَدِينِ أَتْبَاعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ إِسْرَائِيلِيًّا وَلَيْسَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ))(٢٧)، وفي رواية الانتساب، التركيب شبهَ جملة متعلقة بمحذوف صفة لـ(رجل)، و(يكتم) صفة أخرى وهذه الرواية، كشفت أنه من آل فرعون، ورُويَ أنه من بني إسرائيل وهذه الروايةُ تلزمُ وجهاً آخر فيكون (من آل فرعون) شبهَ جملةٍ متعلقة بـ(يكتم) وقدّم المتعلق على عامله، أي يكتم من آل فرعون إيمان(٢٨)، وفي الحالين هو كاتم إيمانه، وإن بدا منه موقف الناصح الشجاع الذي يعرض نفسه للهلاك عارضا، ((وَكَانَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُضَارِعِيَّةً لِأَنَّ الْفِعْلَ يُشْعِرُ بِالتَّجَدُّدِ))(٢٩)، في الكتمان ((وَكَانَ كَتْمُهُ الْإِيمَانَ مُتَجَدِّدًا مُسْتَمِرًّا تَقِيَّةً مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِذْ عَلِمَ أَنَّ إِظْهَارَهُ الْإِيمَانَ يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُ غَيْرَهُ كَمَا كَانَ (سُقْرَاطُ) يَكْتُمُ إِيمَانَهُ بِاللَّهِ فِي بِلَادِ الْيُونَانِ خَشْيَةَ أَنْ يَقْتُلُوهُ انْتِصَارًا لِآلِهَتِهِمْ))(٣٠)، وكما كان (أبو طالب) يكتم إيمانه في قريش خشية أن يقتلوه، فلا يستطيع حماية الرسول (ﷺ)، ((والظاهر: أنه كان من آل فرعون، فإنّ المؤمنين من بنى إسرائيل لم يقلوا ولم يعزوا... وهذا(٣١) إنكار منه عظيم وتبكيت شديد))(٣٢) لقومه، ((وَوَصْفُهُ بِأَنَّهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ مِنَ الْقِبْطِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خِلَافًا لِبَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ... وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ قَرَابَةِ فِرْعَوْنَ وَخَاصَّتِه لِمَا يَقْتَضِيهِ لَفْظُ آلٍ مِنْ ذَلِكَ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا))(٣٣)، فالوجه الأول يناسبُ ظاهرَ تركيب الآية الكريمة، وهو المشهور وتدلُّ عليه القرائنُ اللغوية والسياقية، فشبهُ الجملة إنّما قدّمها ولم يجعلْها تاليةً للجملة الواقعة صفةً ثانية لأجل ألّا يلتبسَ المرادُ، لكن يبقى الوجه الثاني له وجوده في كتب التفسير(٣٤)، يُخفي على المتلقي الثانوي اللاحق للمتلقي المتقدم عليه حقيقة الرجل قطعا ويقينا؛ إذ يمكن أن يكون هذا الرجل نظير قارون، فهداه الله تعالى، ولا يمكن الجزم بعدم خروج المؤمنين عن التقية في سبيل

نصرة الدين والرسل (عليهم السلام)، ولو لبرهة من الزمن، فضلا عن اتصاف بعضهم بالشجاعة في مواجهة المواقف الكبرى.

وقد يتعدد الموصوف (مرجع الصفة)، بسبب تعدد القراءات، ومن ذلك قولُه تعالى: (وَيَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرام)(٣٥)، فقد ورد في المصحف الشريف (ذو الجلال والإكرام) بالرفع صفة لـ (وجه)، على حين أنّ قراءة بالجر غيّرت مرجع الصفة وكثّرت دلالات العبارة، فإنّ (ذي الجلال والإكرام)(٣٦) وصفٌ للفظ (ربّك)، فكلٌّ من (وجه) و(ربّك) مما يصحُّ أنْ يوصفَ بالجلال والإكرام، و((وَجْهُ رَبِّكَ ذاته، والوجه يعبر به عن الجملة والذات،... وذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرام صفة الوجه. وقرأ عبد الله: ذى، على: صفة ربك. ومعناه: الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن أفعالهم. أو الذي يقال له: ما أجلك وأكرمك. أو من عنده الجلال والإكرام للمخلصين من عباده، وهذه الصفة من عظيم صفات الله))(٣٧)، وبها يستجاب الدعاء وتستنزل الرحمة الإلاهية، ((وَلَكِنَّ إِجْمَاعَ الْقُرَّاءِ عَلَى رَفْعِ ذُو الْجَلالِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَ وَيَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ وَاخْتِلَافُ الرِّوَايَةِ فِي جَرِّ ذِي الْجَلالِ هُنَا يُشْعِرُ بِأَنَّ لَفْظَ وَجْهُ أَقْوَى دَلَالَةً عَلَى الذَّاتِ مَنْ لَفْظِ اسْمُ لِمَا عَلِمْتَ مِنْ جَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى جَرَيَانَ الْبَرَكَةِ))(٣٨)، ونلحظ أنّ المتلقي بحث في الأقوى دلالة؛ لتردد الصفة بين الموصوفين، فالقراءة سبب من بين أسباب كثيرة أسهمتْ في خلق الخفاء في النص القرآني.

ونظيره قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾ (٣٩)، فلفظ (العظيم) صفة تحتمل العود على الموصوف (ربّك)، وتحتمل العود على الموصوف (اسم)، لجواز الأمرين(٤٠).((وَ(الْعَظِيم) صَالِحٌ لِأَنْ يُجْعَلَ وَصْفًا لِـ رَبِّكَ، وَهُوَ عَظِيمٌ بِمَعْنَى ثُبُوتِ جَمِيعِ الْكَمَالِ لَهُ وَهَذَا مَجَازٌ شَائِعٌ مُلْحَقٌ بِالْحَقِيقَةِ وَصَالِحٌ لِأَنْ يكون وَصفا لاسم وَالِاسْمُ عَظِيمٌ عَظَمَةً مَجَازِيَّةً لِيُمْنِهِ وَلِعَظَمَةِ المسمّى بِهِ))(٤١)، فعظمته مطلقة، ((ويمثلُ الاتفاقُ في العلامة الإعرابية العاملَ الأساسيَّ في نشوء الاحتمال يسانده التوافقُ الدلالي بين الصفة (العظيم) وما يحتمل أنْ تكونَ وصفاً لهما (اسم) و(ربك) زيادةً على توافق الصفة والموصوف في الاحتمالين في التعريف والتذكير والإفراد))(٤٢)، فيخفى على المتلقي المراد من الصفة تحديدا.

نتائج البحث

تأتي الصفة لرفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجري مجرى بيان المجمل، أو لتقليله في النكرات، وقد تختفي القرائن، وتتعطل وظيفة السياق، فلا تفيد الصفة النص في رفع الاشتراك الحاصل في الموصوف، ولا تعين المتلقي في تحديد الدلالة المبتغاة؛ لأنّها قد تتردد في العود على أكثر من موصوف، فتتوالد المعاني وتتكاثر الدلالات كلما كثرت الموصوفات المعاد عليه، وحيث توجد هذه الصفة غير المحددة يوجد الخفاء.

وتوصل البحث إلى أنّ الفاء ينتج عن أسباب متعددة، من أهمها:

١. أنّ خفاء مرجع الصفة يعود إلى أنّها ترد عقب موصوفين يصحّ اتصافهما بها.
٢. أنّ تعدد مرجع الصفة سببه تعدد الروايات المنسوبة للصحابة.
٣. أنّ الخفاء في عود الصفة على مرجعها؛ قد يعود إلى تعدد القراءات.

Abstract

This research is taken from my Ph.D. thesis entitled "the Hidden Indication of the Adjective for the Recipient in the Holy Quran" supervised by Prof. Dr. Hakim Habeeb Al-Greti. In the research I tackled the hidden reference of the adjective and the referent, for occurring after two names that take the same adjective. Then, I mentioned the hidden reference of the adjective for the several narrations ascribed to the prophet's companions. Of the reasons behind the hidden reference of the adjective are the several readings found. Then the research is concluded by mentioning the results reached through the study, asking Allah for luck.

The adjective is used to reveal the verbal sharing of the definite nouns and reduce it in the indefinite ones, and the contexts could lose its function to the point that the adjective lose its ability to explain the ambiguity in the described noun and does not aid the recipient in determining the demanded indication because it could refer to more than one reference and where the undefined adjective occurs, lies the hidden indication.

The research also reached to the fact that the hidden indication results from several meanings of which are it comes post two nouns that could take the same adjective because of the several readings found and the many narrations ascribed to the prophet's companions.

هوامش البحث

١. شرح ابن عقيل: ١٩٠/٣، شرح ابن الناظم: ١٩٠-١٩١.
٢. ظ: شرح ابن عقيل:٣/ ١٩١.
٣. الإيضاح في شرح المفصل: ١/ ٤٤١.
٤. شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٢٨٣.
٥. ظ:الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي التقليدي واللغويات الحديثة: يوسف معاش، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م: ٤.
٦. همع الهوامع: ٣/ ١٤٥.
٧. ظ: شرح الأشموني: ٣١٧/٢.
٨. حاشية الخضري: ٢/ ٥١، ظ: شرح التصريح: ٢/ ١٠٩.
٩. شرح المفصل: ٢/ ٢٣٣.
١٠. شرح التصريح: ١٠٨/٢.
١١. شرح المفصل: ٢/ ٢٣٣.
١٢. شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور ١٩٤/١.
١٣. شرح المفصل: ٢/ ٣٣.
١٤. شرح الرضي على الكافية: ٢٨٧/٢.
١٥. شرح التصريح ١٠٨/٢.
١٦. ظ: شرح ابن الناظم: ١٩١.
١٧. لقمان: من الآية: ١٠.
١٨. معاني القرآن: النحاس: ٥/ ٢٨٠-٢٨١.
١٩. المصدر نفسه: ٣/ ٤٦٧- ٤٦٨.
٢٠. الكشاف: ٣/ ٤٩٢.
٢١. ظ: الأمثل: ١٣/ ٢١.
٢٢. ظ: الأمثل: ١٣/ ٢١.
٢٣. ظ: التعبير الفني في القرآن: الشيخ أمين بكري: ٩٨، دواعي احتماليَّة الدلَّالة النحويَّة في القرآن الكريم: شعلان عبد علي سلطان، دكتوراه، كلية التربية، جامعة بابل، بإشراف: أ.د. رحيم جبر الحسناوي، أ.م.د.عامر عمران الخفاجي، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م:٢٣٤.
٢٤. دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: ٢٣٤.

٢٥. غافر: من الآية ٢٨.
٢٦. تفسير الماوردي: ٥/ ١٥٢.
٢٧. البحر المحيط: ٩/ ٢٥١.
٢٨. ظ: الكشاف:١٦٦/٤، البحر المحيط: ٢٥١/٩.
٢٩. البحر المحيط: ٣/ ١٥٦.
٣٠. التحرير والتنوير: ٢٤/ ١٢٨.
٣١. الموقف
٣٢. الكشاف: ٤/ ١٦٢.
٣٣. التحرير والتنوير: ٢٤/ ١٢٨.
٣٤. ظ: خصائص التركيب: محمد حسنين موسى: ٣٦٩، دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: ٢٣٣-٢٣٤.
٣٥. الرحمن: ٢٧.
٣٦. ظ: الكشاف: ٤/ ٤٤٦، البحر المحيط: ٧٢/١٠، معجم القراءات القرآنية: د. احمد مختار عمر، د. عبد العال سالم مكرم: ٥٠/٧.
٣٧. الكشاف: ٤/ ٤٤٦-٤٤٧.
٣٨. التحرير والتنوير: ٢٧/ ٢٧٧.
٣٩. الواقعة: ٧٤.
٤٠. ظ: البحر المحيط:١٠/ ٩٦، المحرر الوجيز: ٢٥٥/٥.
٤١. التحرير والتنوير: ٢٧/ ٣٢٩.
٤٢. دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: ٣٩-٤٠.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.
- الإيضاح في شرح المفصل: أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (٦٤٦ه)، تحقيق وتقديم: د. موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية(دار إحياء التراث الإسلامي، العراق، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.

- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ .
- التعبير الفني في القرآن: د.بكري شيخ أمين، ط١، دار الشروق، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م.
- تفسير الماوردي (النكت والعيون): أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، د.ت.
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ
- حاشية الخضري على ابن عقيل: الشيخ محمد الخضري، مط. دار إحياء الكتب العربية، د. ت.
- خصائص التراكيب- دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: د. محمد محمد أبو موسى، ط ٨، مكتبة وهبة،١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
- دواعي احتماليَّة الدَّلالة النحويَّة في القرآن الكريم: شعلان عبد علي سلطان، دكتوراه، كلية التربية، جامعة بابل، بإشراف: أ.د. رحيم جبر الحسناوي، أ.م.د.عامر عمران الخفاجي، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (٩٠٠هـ)، ط١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري(٩٠٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩ه)، تح: د. صاحب أبو جناح، ط٢، مطابع مديرية دار الكتب- جامعة الموصل، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٣٩٥ه - ١٩٧٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- شرح ابن الناظم (شرح ألفية ابن مالك): أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (٦٨٦ه)، ط١، دارإحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
- شرح المفصل: موفّق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.
- الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي التقليدي واللغويات الحديثة: يوسف معاش، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، ط ٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧هـ.
- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (٧٤١هـ)، تصحيح محمد علي شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (٣٣٨هـ)، تح: محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى - مكة المرمة، ١٤٠٩ه.
- معجم القراءات القرآنية- مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء: د. أحمد مختار عمر، ود. عبد العال سالم مكرم، ط٢، مط. أسوة، طهران، ١٤١٣ه- ١٩٩٢م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.